Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السذاجة والبساطة فى الأداء الشعرى ، فعكس ذلك الصحيح ولكن السذاجة المطلوبة هى تلك التى تتناغم مع معطيات الحس الصادق بلا تكلف ولا افتعال ، وسأضرب لذلك مثلا من الديوان نفسه حين يقول الشاعر فى قصيدة « إنسان بلا أسطورة » .

« لكننا أفراحنا . . كثيرة . . لا تحصر
الليل لا ننامه ، نظل فيه نسهر
وكلمة بسيطه . . تجعلنا نكركر
وفى الصباح كالطيور دائما . . ننقر
لكسرة يابسة ، لكوب ماء نشكر » .

فهذه سذاجة محببة صادقة تؤدى من المشاعر ما قد تعجز عنه الاطالة والصور الكثيفة المعقدة .

والشاعر شديد الارتباط بأبيه وأمه يتكرر التعبير عن هذا الارتباط فى عدة قصائد بالديوان ، ولديه كذلك إحساس واع بالفروق الطبقية أحسن التعبير عنه فى قصيدتى « انسان بلا أسطورة » و« دات ليلة » ، وإن لم يحسن تصميم بناء القصيدة الأخيرة رغم جمالها فهو يبدؤ ها بالحديث عن موت المرأة الفقيرة وأثر ذلك فيمن حولها ، فلا يهتم أحد برحيلها سوى قطتها وطيورها الصغير ، وينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن حياتها الشقية وحبها للناس ، فإذا انتقل إلى السيدة الثرية قلب الآية فتحدث عن حياتها المترفة أولا ، ثم انتقل إلى وفاتها وأثره فى الناس ونفاقهم لها حتى بعد موتها ، وهذا الترتيب لا يبرز المقابلة على النحو المطلوب .